البها والاشراق والهيبة وحسن السمت وفى النهاية الهيئة
المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والرياء والحديث
يحتمل كلها والمرجع برى وهو الهيئة منصوبان مفعولان
للباغون وبغيت الشئ طلبت وقال عند الكلام على الحديث
الذى قبل هذا زاد ابو الشيخ فى روايته فى التوبيخ يحشرهم الله فى وجوه
الكلاب انتهى اى فى وجوه كوجوه الكلاب اوحى الله الى موسى
ان فى بلدك ساعيا بالنميمة ولست امطرك وهو فى ارضك
فقال يارب دلنى اخرجه قال يا موسى انى اكره النميمة وانا
فاقبح بخصلة تقضى الى حبس قطر السماء انتهى وقد امر الله سبحانه
وتعالى بسؤال اهل الذكرى العلم وهو على قسمين كسبى ووهبى
واهل العلم الوهبى علا لان الله هو المتولى تعليمهم لقوله واتقوا
الله ويعلمكم الله وعلمناه من لدنا علما فسؤالهم لانهم بتعليم الله
اعلم من غيرهم لتنور قلوبهم بنور قلبه وحبه ومشاهدته
وذكره بالمجموع دون تخلل مع استصحاب الذكر والخضوع قال
الهمام بن العربى بلغنى الله يا ربى واذا شعر الانسان قلبه ذكر الله
دائما فى كل حال لابد ان يستنير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك
النور الكشف فان بالنور تقع الكشف وقال الذاكرون اعلا
الطوائف مطلقا ولهذا ختم الله بذكرهم صفات المقربين من الله
فقال ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات وما ذكر بعد الذاكر شيا والذكر من نعوت كونه
متكلما وهو نفس الرحمن الذى ظهرت فيه حقايق حروف الكلمات

والذكر

والذكر لله تعالى على اقسام واول من يكون باللسان ثم بالجنان ثم
بالاركان ويقع فى النفس ثم فى الروح ثم يكون بالعقل ثم بالسر ثم
بالخفى ثم بالاخفى لا بالمجموع وما عدا الذكر باللسان فبالملاحظة
من غير حركة ظاهرة ويصدق على ما عداه بانه ذكر خفى وفى الحديث
خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى رواه احمد وابن حبان والبيهقى
عن سعد وعنه صلى الله عليه وسلم الذكر الذى لا تسمعه الحفظة
يزيد على الذى تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا وتمامه كما ذكره
المناوى رحمه الله تعالى فاذا جمع الله تعالى الخلق وجاءت الحفظة
بما كتبوا وحفظوا يقول انظروا هل بقى من شئ فيقولون ربنا
ما تركنا شيا الا احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندى
خبيبا لا يعلم به احد غيرى وانا اجزيك به وهو الذكر الخفى رواه
ابو يعلى والبيهقى والديلمى وغيرهم ومن جملة اقسام ذكر الله
ذكر اجابة الله لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر على عباده رواه الديلمى عن عائشة ويقاس عليه بقية الصحة
والسعادة والعبادة ذكر ان هو يتناول لكل تهليل وتكبير
وتوحيد وتمجيد وصلاة وتلاوة وتدريس وكل قربة من عمل
سرى وجهرى وعنه صلى الله عليه وسلم ذكر الانبياء من العبادة
وذكر الصالحين كفارة وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقربكم
من الجنة رواه الديلمى عن معاذ وحقيقة الذكر دوام الحضور
من غير تخلل غفلة وقصور فان تخللته سمى تذكرا وانشد سيدى
واما ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامى قدس الله سره

Copyright © King Saud University